صلوة العيد فكانما عبد الله ستين الف سنة وفي رواية كعب
يوم الاضحى اربع ساعات منه تعدل صومه مائة الف سنة انتهى
كلامه ووقتها من ارتفاع الشمس الى زوالها ويصلي بهم الامام
ركعتين بلا اذان ولا اقامة يكبر للاحرام ثم يضع يديه تحت سرته و
يثني ثم يكبر ثلثا ويفصل بينهما مقدار ثلث تسبيحات ويتعوذ و
يسمي ويقرأ الفاتحة وسورة ثم يركع مكبرا وفي الثانية يبدأ
بالقراءة ثم يكبر ثلثا واخرى للركوع ويرفع يديه في الزوائد ويخطب
بعدها كذا في صدر الشريعة

الباب الثاني والاربعون في فضائل يوم عاشوراء

عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم افضل الصيام بعد رمضان
شهر الله المحرم اي عاشوراء والاضافة لتعظيم هذا الشهر وانما سمي
محرما لان القتال كان محرما فيه بينهم في الجاهلية وافضل الصلوة
بعد الفريضة صلوة الليل قال ابن عباس رضي الله عنهما ما رايت النبي
صلى الله عليه وسلم يتحرى صيام يوم التحري طلب الثواب والمبالغة
في طلب شيء فضله بدل من صيام يعني ما رايته يبالغ في تفضيل
صوم يوم على غيره الا هذا اليوم يعني عاشوراء وهذا الشهر يعني
رمضان فانه صلى الله تعالى عليه وسلم فضل صوم هذه الايام على صوم
غيرها اما رمضان فلانه مفروض واما عاشوراء فانها كانت فريضة
في اول الاسلام ثم نسخت فرضيتها بوجوب رمضان ولا شك ان السنة
التي كانت فريضة افضل من السنة لم تكن كذلك قال ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما ايضا حين صام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم عاشوراء

وكان نوح عليه السلام يدعو قومه ... فلا
يقبلوا قول نوح عليه السلام وازدادوا كفرا وتكذيبا
وكان يجيء واحد منهم ومعه ابنه وهو يتكئ على عصا
فيقول يا بني هذا الشيخ ساحر كذاب لا تمل الى قوله ولا
تنظر الى وجهه فاني اوصى لك بهذا كما اوصى لي ابي في
آخر عمره وانت يا ابت استوص ابنك اعطني عصاك واخذ العصا
ومشى بها قال ابنه يا ابت ضع رأسه موضعه وهي الشجة التي
من يده فضرب نوحا فشجه فقال نوح رب لا تذر على الارض
يظهر منها اعظم الرأس اي احدا في البلاد والفساد وهو كقوله
من الكافرين ديارا اي انك ان تذرهم اي تتركهم والاولاد
احياء يضلوا عبادك بتلقين الكفر والفساد
فاجرا كفارا اي الا اذا بلغ حد البلوغ فجر وكفر فانفتح
تعالى فبشر ناه بغلام حليم اي اذا بلغ يصب حليما دعا عليهم
ابواب السماء لدعاء نوح وامتنعت الملائكة على الارض
فعند ذلك امر الله تعالى الى نوح انه لن يؤمن من
آمنى نباتك فاوحى الله تعالى اي لا تحزن بما كانوا
قومك الا من قد آمن فلا تبتئس في اصلاب الرجال والاولاد وارحام النساء
يفعلون يعني لم يبق في
مؤمن واصنع الفلك الخ
مشكاة الانوار
فحبس الله عنهم المطر واعقم نساءهم اربعين سنة
فهلكت اموالهم ومواشيهم
تفسير اللباب

روى

واختلف في كمال عمره والاصح انه الف واربعمائة وخمسون سنة مائتان وخمسون قبل الوحي ومائتان وخمسون بعد هلاك
قومه بالطوفان وتسعمائة وخمسون سنة يدعوهم الى التوحيد والايمان بين قومه وخلقت معجزته في القسم لم ينتقص قوته و
لم يبيض شعره في هذا العمر الطويل وهو اول
من عذب امته بدعوته وهو اكبر
الانبياء سنا ولم يؤذ احد في الله ايذاءه وهو
اول من شرعت له الشرايع وروي انه لما
قرب وفاته اجتمع عنده بنوه الثلثة وقالوا
يا ابانا انت صاحبت الدنيا كثيرا وذقت
حلاوة الاشياء ومرارتها وجربت الامور
باسرها فكيف رايت الدنيا مع اهلها
قال رايتها كدار لها بابان فدخلت
من باب بالولادة واريد ان اخرج من
آخر بالموت فطوبى لمن حصل اسباب
السعادة وتبرأ عن آثار الشقاوة و
كان اهل عصر نوح كلهم كفارا يعبدون
الوثن وكانت الدنيا في عصره عامرة
وكانت الاراضي لا تفي بالمزارعة و
كانوا ينقلون التراب الى رؤس الجبال
فيبسطونها ويزرعون فيها
مشكاة الانوار

روى انه صلى الله تعالى عليه وسلم لما قدم المدينة مهاجرا من مكة راى
اليهود يصومون اليوم العاشر من المحرم فسألهم عنه فقالوا هذا
يوم نعظمه اظفر الله موسى عليه السلام وبني اسرائيل على فرعون
فقال نحن اولى بموسى عليه السلام اي بموافقته فصام عليه السلام
ذلك اليوم وامر اصحابه بصيامه فلما كانت السنة العاشرة من
الهجرة قالوا يا رسول الله انه يوم يعظمه اليهود كارهين موافقتهم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لئن بقيت الى قابل لاصومن
التاسع عزم عليه السلام على صوم التاسع كراهة ان يصوم العاشر
منفردا لما كره صوم يوم الجمعة بلا وصل بالخميس او السبت مخالفا
لاهل الكتاب فلم يعش الى السنة القابلة بل توفي الثاني عشر من
الربيع الاول فصار صوم التاسع من المحرم سنة لعزمه صلى الله تعالى
عليه وسلم وان لم يصمه كذا في المصابيح وشرحه وروى ان نوحا
عليه السلام ركب السفينة عاشر رجب ونزل عنها عاشر المحرم
وذلك ستة اشهر فصام ذلك اليوم وصار ذلك سنة وتفصيله
ان قوم نوح كانوا يضربون نوحا حتى يسقط فيلفونه في لبد ويلقونه
في بيت يظنون انه قد مات فيخرج اليهم في اليوم الثاني ويدعوهم
الى الله تعالى قيل بعث نوح بعد اربعين سنة او خمسين سنة او مائة
او مائتين وخمسين سنة ومكث فيهم يدعوهم تسعمائة وخمسين سنة
وعاش بعد الطوفان ستين سنة وكان عمره الفا وخمسين كذا في
تفسير العيون قال الله تعالى في سورة هود واصنع الفلك ملتبسا
باعيننا اي بحفظنا ووحينا ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرقون

فيعادونه بالضرب ويدسونه في بطنه
حتى يخرج الدم من انفه واذنه وربما كان
يتقيأ الدم من الم الضرب ويقولون هذا
جزاؤك يا نوح ما دمت معنا مشكاة

Copyright © King Saud University